المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٣١٠)

كتاب
النبوات

تأليف
الإمام العلامة شيخ الإسلام علم الأعلام
تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية الحراني

دراسة وتحقيق
د. عبد العزيز بن صالح الطويان

الطبعة الثانية
١٤٢٧ هـ

والشيعة؛ فيقولون بإثبات خلافة الأربعة، وتقديم أبي بكر وعمر، ولا يقولون بخلود أحدٍ من أهل القبلة في النار.

الكرامية والكلابية وأكثر الأشعرية مرجئة

لكن الكرامية، والكلابية، وأكثر الأشعرية: مرجئة(١)، وأقربهم الكلابية؛ يقولون: الإيمان: هو التصديق بالقلب، والقول باللسان، والأعمال ليست منه؛ كما يُحكى هذا عن كثيرٍ من فقهاء الكوفة؛ مثل أبي حنيفة، [وأصحابه](٢)(٣).

الأشعري وأصحابه يوافقون جهما في بعض قوله في الإيمان

وأما الأشعري(٤): فالمعروف عنه، وعن أصحابه: أنهم يُوافقون جهمًا في قوله في الإيمان، وأنه مجرد تصديق القلب، أو معرفة القلب. لكن قد يظهرون مع ذلك قول أهل الحديث، ويتأولونه، ويقولون بالاستثناء على الموافاة؛ فليسوا موافقين لجهم من كل وجه، وإن كانوا أقرب الطوائف إليه في الإيمان، وفي القدر أيضًا(٥)؛ فإنه(٦) رأس الجبرية؛ يقول: ليس للعبد فعل البتة(٧).

---

(١) انظر: «رسالة السجزي»: ص٢١٧، و«الخطط» للمقريزي: (٢/ ٣٥٧)، «وشرح الأصفهانية» ـ ت السعوي ـ: (٢/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨)، و«مجموع الفتاوى»: (٧/ ٥٠٩، ٥٤٣، ٥٥٠).

(٢) في «خ»: (أصعا). وما أثبت من «م»، و«ط».

(٣) انظر: «الفقه الأكبر»: ـ بشرح ملا علي القاري ـ ص١٢٦، و«مجموع الفتاوى»: (٧/ ١٩٥، ٢٩٧، ٥٠٧)، و«شرح الأصفهانية» ـ ت السعوي ـ: (٢/ ٥٨٥ ـ ٥٨٦).

(٤) انظر: «التمهيد للباقلاني»: ص٣٨٨، ٣٨٩، و«أصول الدين للبغدادي»: ص٢٥٢، و«المواقف» للإيجي: ص٣٨٨، و«مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام: (٧/ ١٢٠، ١٥٤).

(٥) انظر: «مجموع الفتاوى»: (٨/ ٢٢٩، ٣٣٩ ـ ٣٤٠) و«التسعينية»: ص٢٥٥ ـ ٢٥٦.

(٦) أي: الجهم.

(٧) انظر: «مقالات الإسلاميين» للأشعري: (١/ ٢٣٨)، و«الفرق بين الفرق» للبغدادي: ص٢١١، و«الملل والنحل» للشهرستاني: (١/ ٨٧ ـ ٨٨). =